بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتوحد بجلال ذاته وكمال صفاته، المتقدس في نعوت الجبروت، المتعالي عن شوائب النقص وسماته، والصلوة على نبيه محمد المؤيد بساطع البرهان وواضح بيناته، وعلى اله واصحابه ملاذ الخلق وحماته، وبعد فان مبنى علم الشرايع والاحكام، واساس قواعد عقائد الاسلام، هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام، المنبي عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام، وان المختصر المسمى بالعقائد للامام الهمام، فاروق علماء الاسلام، نجم الملة والدين عمر النسفي اعلى الله درجته في دار السلام، يشتمل من هذا الفن على درر الفرايد، وغرر الفوايد في خمس فصول، هي للدين قواعد واصول، والناس فصول من اللبيب جواهر وفصوص مع غاية من التنقيح والتهذيب، و نهاية من حسن التنظيم والترتيب، فحاولت ان اشرحه شرحا يتضمن مجملاته، ويبين مفصلاته، وينشر مطوياته، وتظهر مكنوناته، مع توجيه الكلام بالتنقيح، وتنبيه على المرام بالتوضيح، وتحقيق للمسائل بغاية التحرير، وتدقيق للدلايل اثر التحرير، وتفسير للمقاصد بعد تمهيد، وتكثير للفوايد مع تجريد، طاويا كشح النفس عن الاطالة والاملال، ومتجافيا عن طرق الاقتصاد الاطناب والاخلال،

والله الهادي الى سبيل الرشاد، والمسؤول لنيل العصمة والسداد وهو حسبي ونعم الوكيل، اعلم ان الاحكام الشرعية منها ما يتعلق بكيفية العمل وتسمى فرعية وعملية، ومنها ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية والعلم المتعلق بالاول يسمى علم الشرايع والاحكام لما انها لاشتمال الامة على الشرع والاتباع، والثاني يسمى علم التوحيد والصفات بما ان ذلك اشهر مباحثه واشرف مقاصده، وقد كانت الاوائل من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين لصفاء عقايدهم بركة صحبة النبي عليه وقرب العهد بزمانه وقلة الوقايع والاختلافات وتمكنهم من المراجعة الى الثقات متعتبرين على تدوين العلوم وتبويبها ابوابا وفصولا وتقرير مقاصدها قرونا عاوا الى ان حدثت الفتن من الملحدين والبغي على ائمة الدين وظهر اختلاف الآراء والميل الى البدع والاهواء وكثرت التقاول والمواقفات والرجوع الى العلماء في المهمات فاشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتمهيد القواعد والاصول وترتيب الابواب والفصول وتكثير المسائل بادلتها وايراد الشبه باجوبتها وتبيين الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب والاختلافات وسموا ما يفيد معرفة الاحكام العملية عن ادلتها التفصيلية

اعتزل عن مجلس الحسن البصري رحمه الله يقرر ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن
ولا كافر وتبعه المعتزلة على هذا فسموا المعتزلة
وسموا انفسهم اصحاب العدل والتوحيد بقولهم بوجوب ثواب المطيع و
عقاب العاصي على الله تعالى وسائر الصفات العدلية عندهم انهم
يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد وسموا مخالفيهم اهل الجبر والتشبيه
وتشبثوا باذيال الفلاسفة في كثير من الاصول وشاع مذهبهم فيما بين الناس الى
ان قال الشيخ ابو الحسن الاشعري لاستاذه ابي علي الجبائي ما تقول في ثلثة اخوة
قد مات كفر هم مطيعا والاخر عاصيا والثالث صغيرا فقال ان الاول يثاب
بالجنة والثاني يعاقب بالنار والثالث لا يثاب ولا يعاقب فقال الاشعري
فان قال الثالث يارب لم اتمنى صغيرا وما ابقيتني الى ان اكبر فاؤمن بك
واطيعك فادخل الجنة فقال يقول الرب اني كنت اعلم منك انك لو كبرت عصيت
فدخلت النار فقال الاصلح لك ان تموت صغيرا قال الاشعري فان قال الثاني يارب
لم لم تمتني صغيرا كيلا اعصك فلا ادخل النار ماذا يقول الرب فبهت الجبائي
وترك الاشعري مذهبه واشتغل معه ومن تبعه بابطال راي المعتزلة واثباتا
ما ورد به السنة وعليه الجماعة فسموا اهل السنة والجماعة ثم مالت الفلسفة الى المعتزلة
وخاض فيها الاسلاميون حاولوا الرد على الفلاسفة فيما خالفوا فيه الشريعة فخلطوا

بالفقه ومعرفة احوال الادلة اجمالا ان افاد بها الاحكام باصول الفقه ومعرفة الفاظه
عن له تنبها بالكلام لان عنوان مباحثه كان قولهم الكلام في كذا وكذا والاسم مشتق
الكلام كان اشهر مباحثه هو الكلام في كونه تعالى خالقا وجد الاحق ان بعض المتقدمين قتل كثيرا
من اهل الحق لعدم قولهم بخلق القرآن ولانه تورث قدرة على الكلام في الخلق
الشرعيات والالزام المخصوم كالمنطق للفلسفة ولانه اول ما يجب من العلوم
التي انما تعلم وتتعلم بالكلام فاطلق عليه هذا الاسم لذلك ثم خص به ولم يطلق
على غيره تميزا ولانه انما يتحقق بالمباحثة واداة الكلام من الجانبين وعلى
الناظر بالتامل ومطالعة الكتب ولانه اكثر العلوم خلافا وازاعا فيتدد
افتقار الى الكلام مع المخالفين والرد عليهم ولانه لقوة ادلته صار كانه علم
الكلام دون ما عداه من العلوم كما يقال للاقوى من الكلامين هذا هو الكلام
ولانه لابتنائه على الادلة القطعية المؤيدة الثرثا بالادلة السمعية اشبه العلوم تاثيرا
على الغلب وتغلغلا فيه فيسمى بالكلام المتن من الكلم وهو الجرح فكانه هو كلام
القدماء ومعظم خلافياتهم مع الفرق الاسلامية خصوصا المعتزلة لانهم اولين
فدونوا اصولا قواعد الخلاف لما ورد به ظاهر السنة وجرى عليه جماعة الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين باب العقائد وذلك ان رئيسهم واصل بن عطاء

بالكلام كتبه اهل الفلسفة ليتحققوا فيه مقاصد ما يتمكنون اثباتها وعلم حوال ان
اورجوا فيه معظم الطبيعيات والالهيات وخاضوا في الرياضيات حتى كاد لا يكبر
عن الفلسفة لولا اشتماله على السمعيات وهذا هو كلام المتاخرين وبالجملة هو اشرف
العلوم لكونه اساس الاحكام الشرعيه ورئيس العلوم الدينيه وكون معلوماته
العقائد الاسلامية وغايته الفوز بالسعادات الدينيه والدنيويه وهي امنيه الخ
القطعية المؤيدة اكثرها بالادلة السمعيه وما ينقل عن السلف من الطعن فيه والمنع
عنه فانما هو للمنتصب في الدين والقاصر عن تحصيل اليقين والقاصد اقناع عوائد
المسلمين والخائض فيما لا يتعنيه اليه من غوامض المتفلسفين والاقليد تصور
المنع عامه على الواجبات واساس الشرع وعامتهم لما كان مبنى الكلام على الاستدلال
بوجوه المحدثات على وجوه الصانع وتوحيده وصفاته وافعاله ثم منها الى
سائر السمعيات ناسب تصدير الكتاب بالتنبيه على وجوه مثابرا على
مثل الاعيان والاعراض وتحقق العلم بها بالتوسل بذلك الى معرفة ما هو المقصود
الاسم فقال قال اهل الحق وهو الحكم المطابق للواقع يطلق على الاقوال
والعقائد والاديان والمذاهب باعتبار انتسابها الى اهل الحق ومقابلة الباطل وانما
الصدق فقد يتناول الاقوال خاصة ومقابله الكذب وقد يفرق بينهما بان المطابقة تعتبر

بالنظر الى الحكم يعني صدق الحكم مطابقته الواقع
ومعنى حقيقته مطابقة الواقع اياه حقايق الاشياء ثابتة حقيقة الشيء وما هيته
بها به الشيء هو هو كالصور الناطق للانسان بخلاف مثل الصاحل والكاتب فانه
يمكن تصور الانسان بدونه فانه من العوارض وقد يعال ان ما به الشيء هو هو
باعتبار كعقد حقيقة وباعتبار شخصه هويته ومع قطع النظر عن ذلك ما هيته والشيء
عندنا الموجود والثبوت والتحقق والوجود والكون الفاظ مترادفة معناها
بادي النظر فان فعل فالحكم بثبوت حقايق الاشياء يكون لغوا لما مر
قولنا الامور الثابتة ثابتة علت المراد ان ما تحقق حقايق كالاشياء وشبهه
بالاسماء من الاسماء والعرش والسماء والارض امور موجودة لا نفس الامر
كما يقال واجب الوجود موجود وهذا الكلام مفيد ربما كناية الى البيان لسبيل
مثل قولك الثابت ثابت ولا مثل قوله انا ابو النجم وشعري شعري
على ما لا يخفى ويحقق ذلك ان الشيء قد يكون له اعتبارات مختلفة يكون الحكم
عليه بشيء مفيدا بالنظر الى بعض تلك الاعتبارات دون البعض كالانسان
لفظا اخص من حيث انه جسم فانه كان الحكم عليه بالحيوانية مفيدا ولفظا اعم من حيث
انه حيوان ناطق كان ولكل نفعا والعلم بها
اي بالحقايق من تصورانها

الدائ وبين الله تع والله تع خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة
والعصيان وهي كلها بارادة الله ومشيته وقضيته وتقديره والعباد افعال
اختيارية يثابون بها ويعاقبون عليها والحسن منها برضاء الله تع والقبيح منها
ليس برضائه والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي تكون بها الفعل
ويقع بها الام على سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف
هي تعتمد منه الاستطاعة ولا يكلف بما ليس في وسعه وما يوجد من الام في الضروب
عقيب ضرب الانسان والانكسار في الزجاج عقيب كسر الانسان او ما اشبهه
كل ذلك مخلوق الله تع لا صنع للعبد فيه خلقا ولا اكتسابا والمقتول بأجله والموت
والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان او
حراما ولا يتصور ان لا يأكل انسان رزقه او يأكل غيره رزقه والله تع
يفعل من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تع وعذاب
القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين ونعيم اهل الطاعة في القبر وسؤال منكر
ونكير ثابت بالدلايل السمعية والبعث حق والوزن حق والكتاب حق
والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة والنار حق وهما مخلوقتان
الآن موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلها والكبيت والكبيرة
لا تخرج المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله تع لا يغفر ان يشرك به

في وسعه بيان

قايم بالميت مخلوق الله تع

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغاير والكباير ويجوز العقاب على الصغير و
العفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل
والاخيار في حق اهل الكباير واهل الكباير لا يخلدون في النار والايمان هو
التصديق بما جاء به من عند الله تع والاقرار به فاما الاعمال فهي متفاوتة بدين نفسها و
الايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد واذا وجد من العبد التصديق
والاقرار حل له ان يقول انا مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تع و
السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والتقدير يكون على السعادة والشقاوة دون
الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله تع ولا تغير على الله تع ولا تاء صفاته وفي
ارسال الرسل حكمة وقد ارسل الله تع رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين
ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا وايدهم بالمعجزات
النافقات للعادات واول الانبياء آدم عم وآخرهم محمد عم وقد روى بيان
عدد هم في بعض الاحاديث والاول ان لا يقتصر على عدد في التسمية فقد قال الله تع
ومنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص ولا يؤمن في ذكر العدد ان يدخل
فيهم من ليس منهم او يخرج عنهم من هو فيهم وكلهم كانوا محقين مبلغين
عن الله تع صادقين ناصحين للخلق وافضل الانبياء آدم محمد عم والملايكة عباد الله تع

الشفاعة للرسول

وقف

العاطلون بامره ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة وبهم نع كتب الله لها على انبيائه
ويتبين فيها امره ونهيه ووعده ووعيده المعراج لرسول الله عم الى البيقضم بشخصه
الى السماء ثم الا ما شاء الله نع من العلى حق وكرامات كل اولياء حق فيظهر الكرامة
على طريق الخرق لعادة للولي من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة
وحضور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والمشي على الماء وفي الهواء و
كلام الجماد والعجماء وغير ذلك من الاشياء ويكون ذلك معجزة للرسول الذي ظهر
على يده الكرامة لواحد من امته لانه يظهر بها انه ولي ولن يكون وليا الا وان يكون
محقا في ديانته الاعتقادية سليما وديانة الاقرار بالقلب واللسان وافضل
البشر بعد نبينا ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين
ثم علي المرتضى وخلافتهم على هذا الترتيب ايضا والخلافة ثلثون سنة ثم بعدها
ملك عضوض واما ة والسلطنة لا بد لهم من امام يقوم لتنفيذ احكامهم و
اقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة
والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة
بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر
الذين لا اولياء لهم وقسمة الغنائم ثم ينبغي ان يكون الامام ظاهرا لا مختفيا

وقف

ومستطردا ويكون من قريش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص ببني هاشم واولاد علي
ولا يشترط ان يكون معصوما وان يكون افضل من اهل زمانه ويشترط ان يكون
من اهل الولاية الكاملة سائسا قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام
وانصاف المظلوم من الظالم ولا ينعزل الامام بالفسق ويجوز الصلوة خلف
كل بار وفاجر ويصلى على كل بر وفاجر ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير
ويشهد بالجنة للعشرة المبشرة الذين بشرهم النبي عم ويرون المسح على
الخفين في السفر والحضر ولا يحرم نبيذ الجرار ولا يبلغ ولي درجة الانبياء
اصلا ولا يصل العبد الى حيث يسقط الامر والنهي والنصوص تحمل على
ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وانتحال و
التحاق بالكفر ورد النصوص كفر والاستخفاف بالمعصية كفر ولاستهانة
بها كفر والاستهزاء على الشريعة كفر واليائس من الله تع كفر والامن
من الله تع كفر وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر والمعدوم
ليس بشيء وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم والله تع
يجيب الدعوات ويقضي الحاجات وما اخبر النبي عم من اشراط
الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عم

رجل خطير
اى له قدر وخطر
وشرف صحاح

البنية
من بنا يبنى
بمعنى الاجتماع

البنية
من بنا يبنو
بمعنى الارتفاع

البنية
من اسم جامد
بمعنى الطريق

ستحق
مستحق

سحيق
بمعنى بعيد

وردت
اى طلبت

من السماء وطلوع الشمس من مغربها فلوحت والمجتهد قد يخطى ويصيب

ورسل البشر افضل من رسل الملائكة

ورسل الملائكة افضل من عامة

البشر وعامة البشر

افضل من عامة

الملائكة

قيل انزل من السماء اربعة كتب منها عشر صحائف انزلت على آدم وخمسين على شيث وثلثين على اخنوخ وهو ادريس وعشر على ابراهيم والتوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد عليه الصلوة والسلام

شرح مشارق

معا سلطان احد

نالهٔ ام برهم چو زد زلفش نخواند آن مه تمام
مقرب شنگرفی برقامتی آن خوش خرام

الشيخ الاسلام
محمد افندى عفى عنه
ابن الحاج حسين المدرسة التى
انشاها بقسطنطنية
١١١٣

نهاية المخطوطة